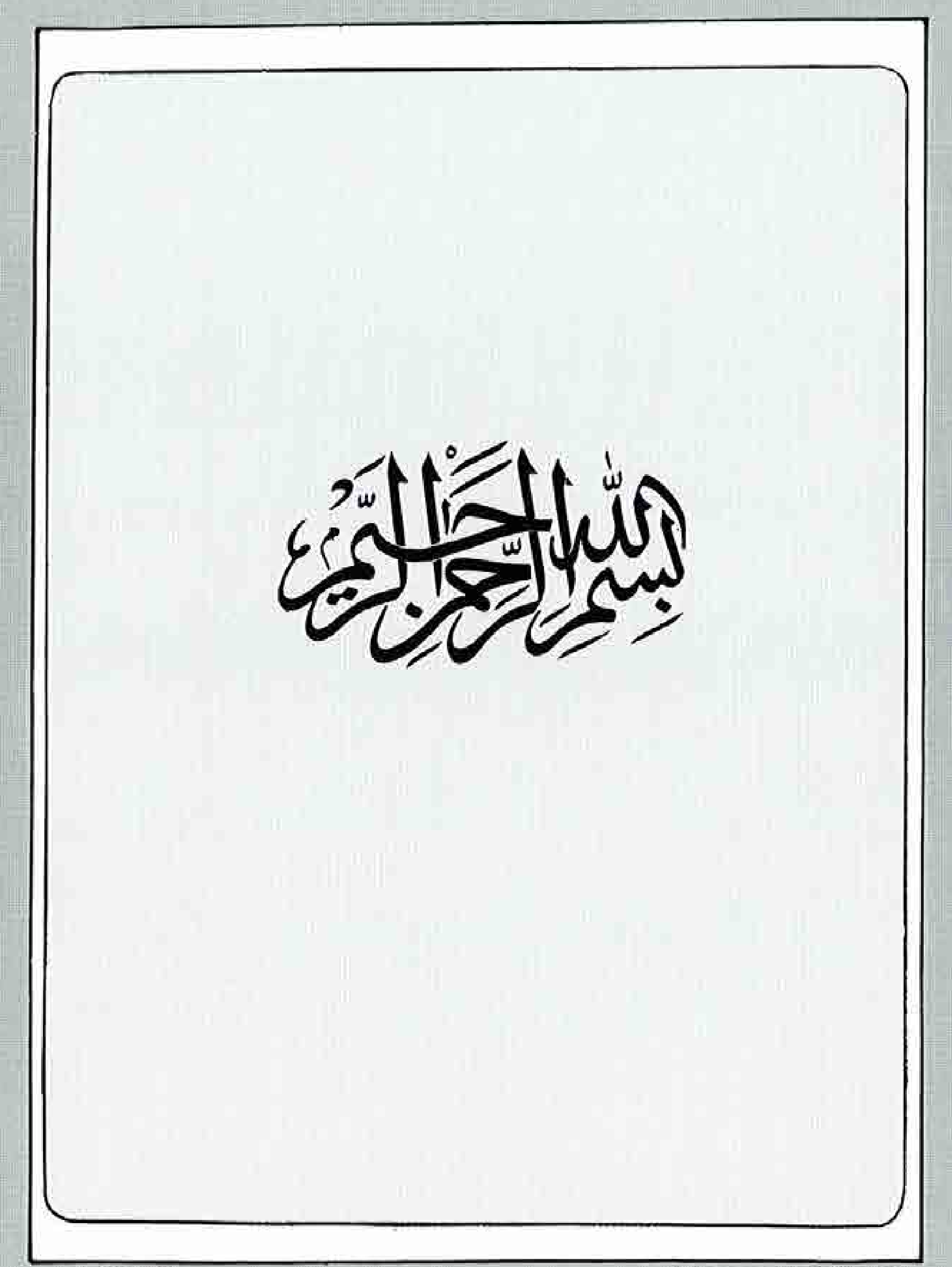

الوثيقة
دورية تاريخية محكمة
يصدرها
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين
العدد الرابع والعشرون ، السنة الثالثة عشرة
رجب ١٤١٤هـ - يناير ١٩٩٤م


بسم الله الرحمن الرحيم




دورية نصف سنوية
تصدر عن
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين



العدد الرابع والعشرون ـ السنة الثانية عشرة
رجب ١٤١٤ هـ ـ يناير ١٩٩٤م

# الوثيقة

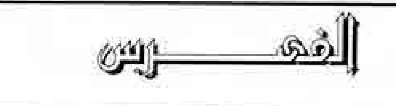
## لجنة المجلة

الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة

الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة

الدكتور علي أبا حسين

العنوان : مركز الوثائق التاريخية ص . ب : ٢٨٨٨٢
تليفون : ٦٦٤٨٥٤
جميع المكاتبات ترسل باسم رئيس التحرير




**الموضوع :** **الصفحة :**

## القسم العربي

## القسم الانجليزي



**صورة الغلاف**

**قرية الدراز**
**لوحة للفنان البحريني عباس الموسوي**

جميع الأبحاث المنشورة في هذا العدد تمثل وجهة نظر كاتبها.
(الوثيقة)

# كلمة العدد

بقلم : الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة

مجلس التعاون ..



الضرورات التاريخية والآفاق المستقبلية

ان اى حديث عن مجلس التعاون الخليجى يشير بداية الى حقيقة هامة من حقائق التاريخ فى منطقة الخليج ، هى ان التعاون كان ومايزال احد الاسس الراسخة التى قامت وتقوم عليها العلاقات بين الوحدات السياسية فى المنطقة . وهو تعاون ظل قائما تحت السطح او فوق السطح فى كل الظروف سواء بظواهرها السلبية او مظاهرها الايجابية التى تتابعت على المنطقة فى فصل أو آخر من فصول التاريخ .

فالتعاون هو فى معناه المجرد علاقة . والعلاقة ـ اى علاقة ـ لها معطيات . وهذه المعطيات بوفرتها او ندرتها هى التى تحدد نوع هذه العلاقة قوة وضعفا . توقفا واستمرارا . وبنظرة عابرة على معطيات العلاقة التى تربط بين الوحدات السياسية فى المنطقة حكاما وشعوبا ، يجد الباحث ودون عناء كبير انها معطيات لاتتوافر ولم تتوافر فى اى منطقة اخرى من مناطق العالم الفسيح فجميع العناصر البشرية التى تشكلت منها الوحدات السياسية على الساحل خرجت كلها من قلب شبه

الجزيرة العربية فى موجات متتابعة نتيجة بعض الظروف المناخية والبيئية الطاردة . وهى موجات اخذت على الدوام شكل هجرات جماعية تخرج فيها المجموعة البشرية كقبيلة أو بطن او فخد تنقل معها كل مقومات حياتها وتحتفظ طوال رحلتها الطويلة بكل روابطها وعلاقاتها وعاداتها واسلوب حياتها . ثم هى تقيم فى بيئتها الجديدة مجتمعا متماسكا قد تتغير ظروفه البيئية ولكن ظروفه الاجتماعية ـ فى جوهرها ـ لاتتغير ولاتتبدل . وإذا كانت الهجرات البشرية ظاهرة إنسانية شهدها العالم فى مختلف الارجاء . إلا ان الهجرات البشرية فى منطقة الخليج تحتفظ دائما بخصوصية لم تتكرر .

هذه الخصوصية تتمثل فى ان المجموعات المهاجرة وهى فى معظم الحالات فروع او أجزاء من قبائل كبيرة ظلت محافظة على العلاقات والصلات بينها وبين القبيلة الام فى المركز من ناحية ، وبينها وبين الاجزاء الاخرى من القبيلة التى هاجرت من المركز الى مكان آخر على الساحل من ناحية اخرى ، مما خلق ومازال دروبا من الاتصالات المستمرة بين كل هذه المجموعات والافراد أشبه بالشبكة المتصلة الخيوط والروابط فإذا أضفنا الى ذلك القاعدة البدوية التى تفضل الاصهار الى الاقارب بدئا من أولاد العم نجد ان علاقات النسب المتبادل بين الاقارب المنتشرين على الساحة قد أضافت بعدا جديدا الى دعم هذه العلاقة بين المركز والاطراف وبين الاطراف بعضها والبعض الآخر . تأتى بعد ذلك خصوصية اخرى هى الدين الواحد الذى تدين به كل المجموعات على الساحة فهو الى جانب مايوفره لهذه المجموعات من رباط واحد يجمعهم كلهم أفرادا وجماعات على إله واحد وكتاب واحد ونبى واحد .

أضاف وباستمرار مزيدا من الربط بين هذه المجموعات التى حرصت وتحرص على زيارة الاماكن المقدسة فى الحج الذى هو فرض من فروض الدين ، هذا الحج الذى لم يكن مجرد زيارة للاماكن المقدسة فى المركز وانما كان موسما كبيرا تلتقى فيه المجموعات القادمة من كل مكان على الساحل مع اصولهم فى قلب شبه الجزيرة العربية وهو لقاء دائم ومستمر يتكرر كل عام ويحول دون تفكك الاواصر او تحلل الروابط او ضعف العلاقات .

هذه العلاقة الخاصة ، جعلت من التعاون فى المنطقة حقيقة تاريخية ضاربة الجذور ، قوية الاسس ، راسخة القواعد ، حتى قبل ان تأخذ شكل تنظيم سياسى من نوع او آخر .

فالتنظيمات السياسية او الاتحادات السياسية التى تنشأ فى عالمنا المعاصر ، انما تنشأ لخلق نوع مطلوب من التعاون بين بعض الوحدات السياسية . ولكن الوضع فى منطقة الخليج معكوس . فالمعطيات التى عرضتها فيماسبق إنما تجعل من أى تنظيم سياسى او اتحاد سياسى نتيجة او انعكاسا او تتويجا او ترسيخا لتعاون قائم بالفعل وهو تعاون قديم قائم بالفعل وليس مجرد تعاون طارىء فرضته بعض الظروف المستجدة على الساحة . فالتعاون فى الحالة الاولى سبب وهو فى الحالة الثانية نتيجة لضرورات تاريخية توافرت بشكل ليس له مثيل .

وهنا تظهر قضية هامة ، يحلو للبعض ان يذهبوا بها بعيدا . ويضعوا لها الكثير من الفروض ، ويخرجوا منها بالكثير من النتائج التى تتفق وبعض الاغراض فى نفس يعقوب .

هذه القضية التى تثار بين وقت وآخر أرى من المهم ان نعرض لها بصراحة وموضوعية ، وهى وإن خرجت بنا عن سياق الحديث إلا انها تمثل استطرادا لابد منه راجين ان تكون تحت نظر الكثيرين من المؤرخين والمحللين السياسيين وبعضهم من داخل المنطقة وأغلبهم من خارجها .

هذه القضية تقول إذا كان التعاون أصيلا فلماذا الخلافات الحادة التى تظهر بين بعض الوحدات السياسية والتى تلتهب فيها المواقف أحيانا الى مايقرب من درجة الاشتعال بسبب الحدود؟

وانا اتقدم هنا ببعض رؤوس الاقلام التى ارجو ان تكون محل اهتمام قادتنا ومفكرينا وان تكون اساس حملة شاملة تحشد لها الاقلام والصحافة في خليجنا العربي لخلق جو جديد من الثقة ولارساء قواعد جديدة لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الاخوة الذين يجمعهم النسب والدين والذين يؤمنون باله واحد ونبي واحد وكتاب واحد . والذين يعيشون على ساحة واحدة تواجه خطرا واحدا وتتطلع الى مستقبل واحد .

واول هذه التصورات هو العمل للقضاء على كل العوامل المسببة للخلاف وتأتي مشكلة الحدود الجغرافية في مقدمة هذه العوامل وفي

هذا الصدد فان قادتنا امامهم مهمة كبيرة وخطيرة . هي العمل الدؤوب المتواصل للقضاء لمرة واحدة واخيرة على مشكلة الحدود فليس من المعقول في بلدان تتحدث عن التعاون وعن الوحدة المصيرية التي تجمع بين مواطنيها والتي تتحدث ليل نهار عن ضرورة الغاء الجوازات والجمارك وفتح الابواب كلها امام جميع المواطنين ليس من المعقول ان يطمع الاخ في اخيه وان يطالب بقطعة من الارض هي تحت ادارته وتصرفه من زمن طويل مع ان اراضى هذه البلدان كلها في واقع الامر اراضي الجميع اخوة واشقاء واذا كانت بعض الخطوط ترسم مجالات التحرك للدول فان المتوقع ان يكون ذلك داعيا للتنافس في مجال البناء والاعمار والتطور والتعاون لا سببا للفرقة والتنافر . ان السبب الرئيسي لاي مشكلة هو موضوع الحدود ولو ان دول مجلس التعاون تبنت القرار الذي اتخذته الدول الافريقية باحترام حدود كل دولة كانت تحت تصرفها عندما رحل عنها الاستعمار ونالت استقلالها وانتسبت للامم المتحدة لحلت كل المشاكل ولو ان دول الخليج اتخذت ذلك القرار واحترمت تلك الحدود لأراحت واستراحت كما وجدنا اوروبا التى خاضت حربين عالميتين مدمرتين تضع حدا للاسباب الكامنة وراء هاتين الحربين من خلال تعاونها واتفاقها في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي حيث ارست الاسس ومبادىء السلام والوئام في وثيقة هلسنكى لعام ١٩٧٥ وميثاق باريس لعام ١٩٩٠ ، وذلك طبقا لمبادىء ومقاصد الامم المتحدة ومن بين تلك المبادىء الالتزام بالسيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية للدول وحرمة حدودها .

ونعود الآن لمواصلة الحديث عن جذور التعاون الضاربة فى تاريخ وتربة المنطقة . ان اى مراقب يلاحظ ان التحليلات السياسية والدراسات التاريخية التى تدور حول المنطقة إنما تتناول دائما منطقة الخليج ككل قبل ان تتناول الوحدات السياسية القائمة فيه . فاصطلاح الخليج هو عنوان كبير فى التعامل مع المنطقة سواء بالنسبة للمجموعات او الافراد ، ان اى انسان اجنبى راحل الى المنطقة عندما تسأله الى اين يذهب فإنه يقول لك انه راحل الى الخليج قبل ان يذكر لك الى اى وحدة سياسية معينة اختارها فى الخليج . كل الاستراتيجيات التى تضعها مختلف القوى الخارجية انما توضع على اساس التعامل مع الخليج كوحدة قبل ان تفصل كأجزاء للتعامل مع وحداته السياسية

كل المؤلفات حتى التى تخصص لدولة اواخرى بالمنطقة تبدأ بدراسة الخليج أولا كإطار هام للحديث عن هذه الدولة . كل هذا يرسخ الواقع الموجود بالفعل وهو التشابه او التطابق فى كل الظروف التى تجمع بين الوحدات السياسية بالمنطقة . والمستقرىء للتاريخ سوف يجد نماذج كثيرة وعديدة تؤكد ان التعامل الخارجى مع المنطقة انما كان يتم دائما على هذا الاساس .

لقد شاء القدر ان تتوافر لهذه المنطقة ثلاثة عناصر هامة لاتتوافر فى اى مكان بالعالم .

ففى الجزيرة العربية المقدسات الاسلامية الرئيسية الممثلة فى الكعبة المشرفة والمسجد النبوى الشريف والمزارات الهامة التى تتجه اليها قلوب وعقول وأرواح المسلمين فى كل ارجاء الارض . والمنطقة بموقعها الجغرافى تمثل قلب العالم فهى نقطة الوصل بين الشرق والغرب ، تتحكم فى أهم المضايق على وجه الارض . وقد كانت كذلك منذ ولد التاريخ فى الحضارات القديمة ومازالت حتى اليوم ، يأتى بعد ذلك العنصر الثالث وهو ان هذه الارض تفجرت بها ينابيع الذهب الاسود الذى يعتبر عصب الحياة فى العالم كله ، وان جوف هذه الارض يحتضن أضخم احتياطى عالمى للبترول مماجعل بيد هذه المنطقة المفاتيح التى تسير دولاب الحياة فى العالم كله .

هذه المقومات الثلاثة كانت ومازالت تشكل الاساس الاستراتيجى للمنطقة ككل من ناحية والاساس الاستراتيجي لاطماع القوى الخارجية تجاهها كوحدة واحدة من ناحية أخرى . والامثلة على ذلك كثيرة نكتفى منها بنماذج ثلاثة توضح مانذهب اليه .

فعندما مد البرتغاليون أنظارهم الى الخليج معتمدين على ماتوافر لهم من معلومات قدمها فاسكو دى جاما . كان الحافز اقتصاديا ولكن الدافع كان دينيا وهو مهاجمة قلب العالم الاسلامى ، مكة المكرمة وبمعنى آخر استئناف الحروب الصليبية فى هجمة جديدة تأخذ مسارا جديدا . وقد دفعت البرتغال بقائدها إفونسو دا البوكيرك سنة ١٥٠٦م وقد كشف البوكيرك عن نواياه فى رسالته الى شاه فارس سنة ١٥٠٩م وجاء فيها : إننى أقدر لك احترامك للمسيحيين فى بلادك وأعرض عليك الاسطول والجند والاسلحة لاستخدامها ضد قلاع الترك واذا اردت ان تنقض على بلاد العرب او تهاجم مكة فستجدنى بجانبك فى البحر الاحمر

امام جده او في عدن او البصرة او القطيف وسيجدني الشاه بجانبه على امتداد الساحل الفارسي وسأنفذ له مايريد .

وكانت اعلانات البوكيرك على الدوام انه سوف يهدم الكعبة وينكل بالمسلمين وقد استحال عليه الهدف الاول ولكنه نجح في الثاني الى حد بعيد فقد تعرض المسلمون في ساحل عمان لأشد أنواع التنكيل مثل قطع الآذان والانوف والقتل والسبي بل ان تعليماته لسفنه كانت باغراق اى سفينة تحمل مسلمين دون اى انذار ودون ادنى اعتبار للاصول المتعارف عليها وكم أغرقت سفنه من سفن لم تكن تحمل سوى الحجاج المسلمين .

سيطر البرتغاليون على الخليج وباركت كل اوروبا اعمالهم الهمجية باسم الصليب واستمر وجودهم حتى سنة ١٦٢٢م وان كان وجودا قلقا تعرضوا فيه بدورهم لمقاومة عنيفة ولمعارك ضارية شاركت فيها كل مناطق الخليج وتبرز هنا ثورة ١٥٢٢م وهي الثورة التي تم ترتيبها للهجوم على البرتغاليين برا وبحرا في ليلة واحدة وفي وقت واحد في كل من مسقط وقريات وصحار والبحرين وهرمز اما كيف تم تنسيق ذلك في زمن لم تكن وسائل الاتصال فيه متطورة او حتى موجودة وانما الذى كان متوافرا هو الوسائل البدائية ، فإن ذلك يحتاج الى دراسة مستفيضة وان كانت دلالته هامة الى ابعد حد وهي استشعار الجميع ان الجرح واحد وان العدو واحد وان التنسيق والتعاون في مواجهة الخطر ضرورة لابديل عنها وانها سبيل النصر وقد كان .

لقد كان لموقع منطقة الخليج المتوسط بين الشرق والغرب وتحكمها في حلقة الوصل بين أوروبا والشرق الاقصى إعتبار هام في نظر القوى الكبرى . هذا الموقع وإن كان يمثل نعمة أنعم الله بها على المنطقة . إلا انه كان في بعض الاوقات نقمة عانت من آثارها كل الوحدات السياسية الموجودة في هذا الموقع الاستراتيجي الهام . في البداية ظهرت الحاجة للسيطرة على مداخل البحر الاحمر والخليج خاصة بعد افتتاح قناة السويس ولتأمين طريق التجارة الهام والخطير بين أوروبا ومستعمراتها في الهند . في المنطقة انتشرت مخازن الفحم لتموين السفن المسافرة عبر هذه المسافات الشاسعة . ثم بعد ذلك خزانات الوقود بعد استخدام الطائرات ثم الوكالات الاجنبية ثم الحاميات لتأمين كل ذلك من قوى اخرى طامعة ثم بعد ذلك تحول هذا الموقع الهام الى نقطة

استراتيجية خطيرة ضمن استراتيجية تطويق الامبراطورية العثمانية فى الحرب العالمية الاولى والاتحاد السوفيتي طوال سنوات الحرب الباردة . ودون تفصيل قد يجرنا الى حديث متشعب لاينتهى فإن موقع منطقة الخليج ككل كان عنصرا أساسيا ورئيسيا وهاما بالنسبة للقوى الدولية الكبرى . تشكلت على أساسه سياسات واتخذت مواقف وحدثت صدامات وجدت تطورات كانت مظاهرها وآثارها ونتائجها تطال المنطقة ككل لاوحدة سياسية من وحداته دون الاخرى .

نأتي بعد ذلك الى العنصر الثالث وهو البترول فمنذ تفجرت ينابيعه فى المنطقة ، ومنذ تم تقدير احتياطياته العملاقة وقد تغير الوضع . فبعد ان كان الخليج نقطة هامة على طريق يصل بين القوى الاستعمارية فى الغرب وكنز التوابل فى الشرق الاقصى أصبح الخليج هو غاية الرحلة ونهاية طريق يربط بين أوروبا وأمريكا وكنز الذهب الاسود فى المنطقة . ومع تطور الصناعة وتقدمها ازدادت اهمية هذه المادة التي اصبحت عصب الحياة فى كل العالم . واحدى اهم واخطر المصالح الحيوية للقوى الكبرى . ومرة اخرى عادت تتشكل من جديد السياسات والخطط الاستراتيجية والتحركات الدبلوماسية والاتفاقيات الدولية وبعد ان كانت المنطقة نقطة هامة لتأمين مصالح حيوية عسكرية وتجارية فى مناطق اخرى . اصبحت كل النقاط الاستراتيجية الاخرى نقاطا هامة لتامين المصالح الهامة للغاية فى المنطقة .

هذه النماذج التى مررت عليها مرورا عابرا فى إشارات سريعة الى ماتوحى اليه وهو كبير جدا ويحتاج الى تفصيل وبسط . إنما أردت بها ان أؤكد على نقطتين هامتين :

الاولى : ان المنطقة بكل وحداتها السياسية قد مثلت وتمثل وحدة عضوية تتشابه كل ظروفها وتتكامل كل مقوماتها السياسية والاستراتيجية فى نظر القوى الخارجية التى تتعامل معها بالدرجة الاولى كمنطقة قبل ان تتعامل معها كدول .

الثانية : أن كل هذه المعطيات التاريخية والاجتماعية والجغرافية والاقتصادية والسياسية إنما مثلت طوال التاريخ ـ ومازالت تمثل وستظل كذلك الى وقت طويل مجموعة من الضرورات التاريخية لإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

التعاون إذن علاقة ، والعلاقة بين الوحدات السياسية في الخليج علاقة خاصة بمعطيات خاصة . شكلت وتشكل وجدان وتفكير الانسان الخليجي حاكما ومحكوما على مر التاريخ . من هنا جاء إنشاء المجلس استجابة لضرورات تاريخية كما جاءت كل المحاولات قبله . لصب التعاون القائم بالفعل في قالب سياسى وبلورته في شكل مجلس يتيح مرونة اكبر وتنظيما أدق في التعامل مع العالم الخارجي من ناحية . وفي خلق جسور حديثة تربط بين هذه المجموعات بأسلوب يواكب مستجدات العصر من ناحية اخرى .

وأنتقل الآن الى الشق الثاني من هذا الحديث وأول ماتجب الاشارة إليه هنا هو ملاحظة منطقية مفادها انه إذا كان العالم كله يتناول المنطقة في حديثه وسياساته ككيان واحد فإن المنطق يقتضى ان تتحدث المنطقة وتتعامل مع العالم بلسان واحد وكيان واحد . ومن هذه الحقيقة جاء قيام مجلس التعاون كتنظيم سياسى ، وبدأت لجان المجلس في ممارسة أعمالها في مختلف القطاعات وهنا لابد من الاشارة الى ملاحظة مطروحة على الساحة تقول ان جهود المجلس في تحقيق الوحدة المنشودة تسير ببطء شديد . وهنا كان المفروض ان يطرح سؤال هو هل هذا البطء مفيد ام ضار .

نحن نعلم ان عواطف الانسان العربى دائما مع الوحدة فالاخوة إحساس عربى قديم كامن في الوجدان ونعلم أيضا ان الجماهير ينقصها الصبر في كثير من الاحيان وانها تميل الى ان ترى احلامها حقيقة بين ليلة وضحاها . ولكن التجارب السابقة سواء في المنطقة او العالم العربى او العالم من حولنا أثبتت ان اى تنظيم يأتى من اعلى لا يتوافر له البقاء وان التنسيق الحقيقي والتعاون الحقيقي هو الذي يأتى من اسفل وان مثل هذه الاحلام الكبيرة لاتتحقق بقرار عاطفى يتاجر بحماس الجماهير . وانما تتحقق بوضع الاسس الراسخة القائمة على استكشاف موقع القدم ودراسة الارض والبدء بالتفاصيل الصغيرة ودراسة كل الجوانب وإعدادها على نار هادئة وترتيب الغرف قبل ان تفتح ابوابها على بهو البيت ثم ترتيب بهو البيت قبل فتح ابوابه على الخارج . من هنا فإن البطء ليس نتيجة للكسل او الاهمال او التهاون وانما هو دليل الحرص على توفير كل عناصر النجاح والدوام لهذا الحلم الكبير . لقد بدأ المجلس نشاطه وبدأت اللجان عملها وتحقق الكثير في

مختلف المجالات مثل التنسيق العسكرى والتدريبات المشتركة وحقوق التملك وحقوق الانتقال وتوحيد الاستيراد فى بعض السلع الهامة وغيرها . وقد تصدت قمم المجلس المتتابعة لكثير من المشاكل التى طرأت على الساحة وكم دار داخل الغرف المغلقة من جهود جبارة بذلها القادة لاحتواء مشكلة او اخرى وحلها وهى جهود لايعرفها الكثيرون ولكنها بذلت ونجحت فى كثير من الاحيان وماكان لهذا النجاح ان يتحقق لولا وجود المجلس الذى تم تحت عباءته اللقاء . ودار فى احضانه الحوار وتم فى إطاره مواجهة الخطر والتصدى له . والتغلب عليه .

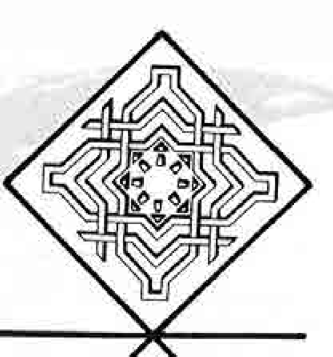
لم يكن الطريق ممهدا وهو ليس كذلك . فإذا كانت القوى المعادية تنظر الى المنطقة ككيان واحد إلا انها تود ان تتعامل معها المنطقة كاجزاء . من هنا تنتثر على الدرب الكثير من العراقيل والعقبات التى تحتاج على الدوام الى جهد مضاعف لاحتوائها واجتيازها حتى تستمر القافلة فى سيرها وتواصل المسيرة تقدمها . ان الآفاق المستقبلية عريضة لاتقف عند حد . وإذا كانت رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة فإن مجلس التعاون قد قطع فى هذه الرحلة خطوات . وان كنت اعتقد ان التفكير فى المستقبل يجب ان يبدأ بموضوعين على غاية الاهمية فى اعتقادى :

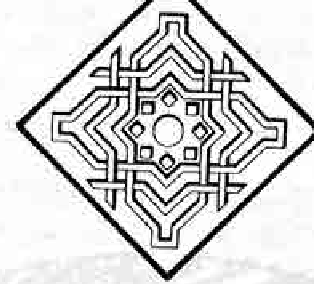
الاول : هو الجيش الخليجى الواحد فقد قدمت لنا حرب الخليج علامات ممايمكن ان تتعرض له المنطقة من اخطار .

أما الموضوع الثانى : فهو السوق الخليجية فكلنا يعرف الآن ان العالم مقبل على حرب الاسواق وهى حرب سلاحها الدولار والمارك والين ونحن نشهد من حولنا تكون الكتل الاقتصادية العملاقة ويخطىء من يظن ان هذه الحرب ستكون اقل وحشية بل انها ستكون أشد ضراوة فالاقتصاد كان دائما السبب الرئيسى خلف ماشاهده العالم من ويلات وفى منطقتنا اليوم بدأ الحديث عن السوق الشرق اوسطية ولنا ان نتساءل أين موقف الخليج من كل هذه التكتلات . خاصة ونحن نرى علامات تدل على ان جميع هذه الكتل تمد بصرها الى المنطقة باعتبارها أحد الاسواق الاستهلاكية الضخمة فى العالم . ان المطروح فى هذا السبيل كثير والمأمول فيه اكثر . وأعتقد ان هذا الموضوع هو أهم مايواجه المجلس فى السنوات القلائل القادمة .

**عبد الله بن خالد آل خليفة**

# نشاط عُمان البحري





د : اسماعيل نوري الربيعي

برز اليعاربة كقوة بحريه ذات ثقل ورجحان في مياه الخليج العربي «١٦٢٤ ـ ١٧٤٠» وبأسطولهم الذي لعب دورا مميزاً في البحر الأحمر والمحيط الهندي ، قيض لهم أن ينالوا حظوة رفيعة لتوكيد فعالياتهم السياسية ودعم موقفهم التجاري والعسكري . وعلى الرغم من الاخطار التي حاقت بهم ، والخطر الذي تهدد وجودهم في بلوغ القوى الأوروبية الغازية منطقة الخليج العربي ، الا أن النجاح كان حليفهم نتيجة لتراكم الخبرة الملاحية والعسكرية وتمكنهم من معرفة أسرار المياه التي مخروا عبابها . حتى انه في تطور لاحق تمكنوا من مطاردة فلول الأسطول البرتغالي وايقاع أنكى الخسائربة ، ولم تقف الامور عند هذا الحد بل طاردوهم في فعاليات باسلة نحو المناطق التي تمكنوا من تاسيس موطىء قدم لهم فيها كسواحل شرق افريقيا وسواحل الهند[١] .

# خلال القرن الثامن عشر

تمكن العمانيون من توكيد وجودهم في المنطقة ، من خلال الدور الذي لعبوه في مجال الملاحة ، والتركيز على بناء اسطول قوي ليحقق لهم هدف الحماية الذاتية لمقاومة الأطماع الأجنبية وتوسيع مدركات الأنشطة الاساسية المتوافرة في البيئة المحلية والمتمثله في ركوب البحر ، حتى استطاع العمانيون فرض وجودهم وتحقيق شخصيتهم البحرية بأستقلالية تامة ناجزة دون وصاية أو تأثير من هذا الطرف أو ذاك . حتى بلغوا شأواً كبيراً في سعة الاسطول وقوة امكاناته . والاوصاف التي تركها الغربيون لنا عن مشاهدتهم المباشرة تفصح عن المنعة والمستوى الرفيع الذي بلغته البحرية العمانية فخلال أواخر القرن السابع عشر امتلك العمانيون سفناً ضخمة كانت من الحجم والسعة الى الحد الذي تستوعب فيه ألفا وخمسمائة رجل . فيما شهدت بواكير القرن الثامن عشر تطورات لا حقة تمثلت في حمل السفن العمانية لاعداد كبيرة من المدافع تراوحت بين السبعين والستين واستوعبت السفن الصغيرة ما بين أربعة الى ثمانية مدافع(٢) .

كانت السيادة العمانية في الخليج العربي والمحيط الهندي أمرا مفروغا منه ، حتى أن السواحل الغربيه للخليج العربي كانت خاضعة لهيمنة الاسطول البحري العماني ، فيما حرص الانجليز والهولنديون على ابراز مظاهر التجلة والاحترام للعمانيين ايمانا منهم واعترافا بقوتهم ، والخطر الذي يمكن أن يلحق بهم فيما اذا فكروا بالمساس بسيادتهم أو الاحتكاك بهم . وبظهور أسرة آل بوسعيد على المسرح السياسي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، تطور الدور الذي لعبه العمانيون وتصاعد ، ليدخل في مجال التنافس التجاري ، حتى تماثلت في عمان سمات الامبراطورية السياسية ـ التجارية ، ولتحقق بالتالي (٣) دورا ملاحيا وتجاريا مكنها من الحصول على مكانة راقية في وضع العلاقات التجارية ابان تلك الحقبة .

ان مشهد العلاقات السياسية خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، كان يشير الى تبدلات هامة واساسيه في تشكيلة القوي التي كانت تفرض وجودها . حتى كانت المرحلة تشير الى نهاية قوى وبروز قوى جديدة

على دائرة الصراع السياسي ، فبعد نهاية البرتغاليين وتقوقع الهولنديين في دوائر صغيرة ومتناثرة في آسيا، ظهر الى ساحة التنافس قوتان هما : الفرنسيون والانجليز ، وفي الوقت الذي ظل دور الأولى هامشيا ، تمكن الانجليز وبجهود شركة الهند الشرقية الانجليزية من الحصول على حظوة ومكانة مميزة أهلتها لاداء دور بارز في التاريخ السياسي والاقتصادي للمنطقة ، ويمكن الاشارة الى العام ١٧٥٧ ، الذي شهد انتصار الأسطول الإنجليزي ، لتوضيح الشكل والدور الذي اضطلعوا به في تكييف العلاقات وفرض الهيمنة والوجود ـ فبعد أن ركزوا جهودهم على اقليم البنغال بالهند ، أتاح لهم الانتصار الذي حققوه في توسيع رقعة النفوذ في الهند الذي جعلوه هدفا لتثبيت دعائم وجودهم في الشرق(٤) . ولتأمين الاتصال بالمركز حرصت شركة الهند الشرقية الانجليزية على تعزيز وجودها في مياه الخليج العربي وعيا منها بالعلاقات الوطيدة التي كانت تربط الخليج العربي باقليم البنغال .

ان حصر الحديث عن القوى الأجنبية ، لا يعني البته أن منطقة الخليج العربي كانت مقفرة من القوى المحلية ، كما أن التركيز على قوة بعينها كاليعاربة مثلاً ، لا يدل على أن القوى المحلية الأخرى كانت خاملة الذكر أو عديمة النشاط والطموح . فالى جانب اليعاربة ، كان للقواسم دور بارز في الانشطة البحرية ، لا سيما في مجال الغزو الأجنبي ، حتى أن نفوذهم بلغ بلاد فارس وتمكنوا من فرض سلطانهم على الأسطول الفارسي الذي عاني من التشتت بعد وفاة نادرشاه الافشاري ، وتمكنوا من استخدامه بكفاءة ودراية وفاعلية مما أتاح لهم اظهار قوتهم وباسهم الشديد . كما برزت قوى محلية أخرى في ميناء بوشهر وميناء بندريق وجزيرة خرج وحاكمها الشيخ «سير» واستطاع العتوب تركيز نفوذهم في الكويت والبحرين وكان لهم نشاط دافق في مجال التجارة البحرية . حتى ان السيادة البحرية للعمانيين ابان تلك الحقبة واجهت منافسة جدية منهم . كما برزت قبيلة كعب (٥) ، التي كان لها الحظوة في منطقة شط العرب ونهر الكارون .

برزت عوامل عديدة ساهمت في تحفيز عمان نحو البقاء وبناء قدراتها الذاتية وتصميم الاراده ، نحو ترصين تجربتها السياسية والتجارية ، فعلى الرغم من الاخطار المحدقة من جهة البحر ، ان على صعيد القوى الأجنبية أو المحلية ، فإنهم تمكنوا من المضى في اداء دورهم التجاري بصورة دقيقة ومنتظمة ، وربما يدخل عامل ضعف كل من الامبراطورية الفارسية والعثمانيه في مجال النشاط البحري كحافز للعمانيين في تنشيط دورهم وتكريس قوتهم في هذا المجال ومن المدهش

حقاً ، أن يكون ذلك التنوع المذهل والتطور المتصل في بناء التجربة وتماسك خيوط الاداء المثمر ، ليحقق العمانيون اداء فريداً ومتناسقاً في مجال الفعاليات البحرية ، وليكتسبوا بالتالي سمعة كبيرة في مجال التجارة البحرية . ليتحقق لعمان خلال حكم أسره البوسعيد نشاط تجاري هائل ، حقق لهـا مزيـداً من الرفـاهيـة والاستقرار[٦] .

كان للموقع البحري المميز أثره الواضح في تفوق العمانيين البحري عن باقي نظرائها من القوى المحلية في الخليج العربي . ونتيجة لالتصاق أبناء عمان بالبحر ، تهيأت لهم فرصة تنامي الخبرات الملاحية وتوارثها جيلاً عن الآخر ، حتى كان ركوب البحر ومخرعبابه ، أحد أركان التقاليـد الاجتماعية . ومما ساهم في بروز قوة العمانيين وتوسع أنشطتهم ، التدهور الذي نال الكيان السياسي في بلاد فارس لا سيما بعد موت نادر شاه عام ١٧٤٧[٧] . ونتيجـة للفوضى التي ضربت أطنا بها في ميناء بندر عباس ، اتجهت الشركات الشمالية العاملة في المنطقة مثل شركة الهند الشرقية الهولندية والانجليزية نحو التعامل بكل ثقلها مع ميناء مسقط مما أكسبه أهمية وازدهاراً ، ومن الشـواهد التاريخية على خيبة أمل الشركات في عودة الحياة والازدهار الى الموانىء الفارسية ، خروج الهولنديين من ميناء بندر عباس عام ١٧٥٢ ، وتبعهم الانجليز في ذلك عام ١٧٦٣ ونقلوا نشاطهم التجاري الى ميناء البصرة الا أنه خلال الازدهار التجاري الذي نالته البصرة ، بدأت الحياه والانشطة التجاريه تدب في ميناء بوشهر حتى أن الانجليز عمدو الى عقد اتفاق لفتح وكالة تجارية فيه ، بعد الاتفاق مع الشيخ سعدون حاكم المنطقة . الا أن الامور لم تبق على حالها ، فكان للصراعات السياسية التي نشبت بين الفرس والميرمهنا حاكم جزيرة خرج وميناء بندريق والصراعـات التي خاضها مع الهولنديين والانجليز ، ان جعل الظروف المحيطـة بالنشـاط التجاري عسيرة ، مما حدا بالانجليز الى تركيز أنشطتهم وحصرها في ميناء البصرة منذ عام ١٧٦٩[٨] . ولم تكن الظروف التي أحاطت بالبصرة على شكل من النموذجية وحسن الاداء فقد حاصرتها الاطماع من كل حدب وصوب ، فكريم خان الزنـد كان متـوجهاً نحـوها بكـل طموحـاته ورغباته ، والصراع الناشب بين امارة كعب والعثمانيين والآثار المترتبه من هذا النزاع على النشاط في شط العرب ، اضافة للحرب التي دارت رحاها بين امارة كعب والانجليز والعثمانيين عام ١٧٦٧ ، مما[٩] جعل من النشاط التجاري في المنطقة ، أمراً غير معقول وضرباً من الخيال . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل نزلت الجوائح وحلت الكوارث بالبصرة ، حتى اجتاحها الطاعون عام ١٧٧٣

وفتك بأهلها . ولاتمام الصورة المعتمة ، أقدم الفرس على احتلال البصرة ١٧٧٦ ـ ١٧٧٩ ، لتنقطع كل سبل الاتصال التجاري والحضري مع المدن الاخرى ، وتنوء تلك المدينة تحت آثار الاحتلال الذي شل حركتها وقيد انشطتها .

كان من الطبيعي والاحوال التى أحاطت بالبصرة ، أن انتقل النشاط التجارى نحو موانىء أخرى ، حتى افسح المجال لموانىء الكويت والبحرين (الزبارة) وبو شهر ومسقط لتمارس دورا تجاريا نشطا . والواقع أن مسقط تمكنت أن تبرز بشكل واضح ، نتيجة لاستقرار الاوضاع السياسية والخبرة الملاحية التى بزوا اقرانهم بها ، إضافة الى الاسلوب المتحضر الذى تعامل به العمانيون مع مختلف الاصناف من التجار ، الذين وطأوا سواحلهم . وتوافر الامن والاحترام الذى لقيه التجار الاجانب فى تلك الاصقاع . ويسر التعامل التجارى ووفرة مختلف التجار والصرافين والبحارة المدربين والسفن الجاهزة"[١٠] .

ونظرا للسياسة الضرائبية الثابتة والبالغة ٦,٥٪ على السلع ، حظيت عمان بثقة وسمعة طيبة لدى التجار ، الذين وجدوا فى سلطة مسقط ، أهلا للثقة ومجالا رحبا لتوسيع التعامل معها ، وأخذوا يقارنون ذلك بالأفعال التى كانت تمارس فى الموانىء الفارسية والعثمانية ، وسيادة روح المزاجية وتفشى الفساد والفوضى بين موظفيهم . ولنا فى ذلك ان نشير الى إنعكاس ذلك الامر على ميناء البصرة الذى كان تحت السيادة العثمانية والمعاناة والعسر الذى لقيه التجار ، مما حدا بهم الى تركيز أنشطتهم وتحويلها الى ميناء الكويت ونقلها عبر الصحراء الى حلب خلال أواخر القرن الثامن عشر . فيما اضطر تجار آخرون الى تهريب بضائعهم عن طريق شط العرب ونقلها الى الزبير ليتم نقلها الى حلب . وتجدر الاشارة هنا الى ان المستفيد الوحيد من السياسة الضرائبية العثمانية ، كان التجار الاوروبيون الذين أتموا معاملاتهم وفق نظام الامتيازات الذى حصلوا عليه من السلطان العثمانى ، حيث بلغت النسبة ٣٪ ، فى حين أن التجار الأخرين ، كانت تتضاعف عليهم نسبة الضريبة حتى تتجاوز فى بعض الاحيان ٧,٥٪"[١١] .

إستوعب العمانيون أهمية تزويد أسطولهم التجارى بالقوة الحربية ، فعلى الرغم من السمة التجارية الخاصة التى اتسم بها البوسعيديون ، إلا أنهم لم يهملوا تدعيم سفنهم بالمدافع وتوفير الحماية الكافية . حيث كانت الاوضاع القائمة إبان تلك الحقبة التاريخية تستدعى اليقظة والحذر ، لاسيما وان المياه تعج بسفن القراصنة إضافة الى توثب القوى الاجنبية المتواجدة فى المنطقة ، والتى كانت تتحين الفرص

للانقضاض على القوى المحلية التى يصيبها الوهن والضعف . وللدلالة على المستوى الرفيع والمكانة الهامة التى بلغها الاسطول العمانى ، يمكن الاشارة الى الرحلات المنتظمة التى كانوا يقومون بها بين ميناء البصرة فى الخليج العربى وسواحل ملقا فى الشرق . حتى أنهم إحتكروا تجارة البن مابين اليمن والبصرة خلال"[١٢]" النصف الثانى من القرن الثامن عشر .

عنى البوسعيديون بصناعة السفن وتطويرها والاهتمام بتسليحها ، لاسيما فى أواخر القرن الثامن عشر ، وكان النموذج الذى شد إنتباههم ، قد تمثل فى النموذج الذى أتى به الاوروبيون الى المنطقة ، وكان أحد أهم الاسباب فى تفوقهم وفرض سيادتهم . وانطلاقا من هذا الوعى ، توجهوا نحو توسيع مراكز بناء السفن حتى إنتشرت فى موانىء مسقط وصحار وصور ، فيما نشطوا فى شراء السفن الاوربية ، وحاولوا أيضا الاستفادة من خبرة الهنود فى صناعة السفن لاسيما فى مينائى بومباى وسورات . وبالاشارة الى عهد السيد سلطان بن أحمد ١٧٩٢ ـ ١٨٠٤ ، يمكن إختصار الاوضاع الراقية التى بلغها الاسطول العمانى الذى كان يضم خمس عشرة سفينة كبيرة حمولة الواحدة من ٤٠٠ ـ ٧٠٠ طن ، فيما وجدت المئات من السفن المتوسطة والصغيرة ، والتى أوجدت نظاما ملاحيا مميزا تمثل فى رحلات السفن الكبيرة فى الهند ، وتوجه السفن المتوسطة نحو سواحل شرق أفريقيا ، وتركيز نشاط السفن الصغيرة داخل مياه الخليج العربى . ولم يهمل الاسطول الحربى أو تترك رعايته ، فقد حظى الاسطول بالسفينة جنجانا التى بلغت حمولتها ١٠٠٠ طن ذات ٣٢ مدفعا"[١٣]" بالاضافة الى ثلاث سفن أخرى ذات عشرين مدفعا .

إن تركيز المؤرخين على أهمية النشاط الاوروبى فى المنطقة ، لايعنى وتحت أى أعتبار إن الانشطة البحرية للقوى المحلية كانت مفقودة أو غائبة بل ان السفن البرتغالية وفى عز ازدهار نشاطهم فى المنطقة لم تستطع أن تبارى عدد السفن الآسيوية العاملة . وهذا القول لايعنى بحساب الكم بل بحساب النوع . إلا أن المهم فى هذا يتركز فى توجه الاوربيين نحو توسيع رقعة نشاطهم فى مجال تجارة الموانىء الآسيوية لاسيما خلال وصول الهولنديين الى المنطقة . لما تحققه تلك الفعاليات من أرباح مغرية بالاضافة الى سعة التبادل بين الموانىء الكثيرة وعدد السكان الكبير المنتشر فى قارة آسيا . وكانت أوضاع الانشطة قد أفرزت تعاملا واسعا ، تمثل فى قيادة ربابنة اوربيين لسفن آسيوية أو بالعكس ، إضافة الى قيام بعض السفن الاوروبية بنقل الحجاج الآسيويين الى الاراضى المقدسة . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل توسع الى

الحد الذى أثمر تعاون كلا الفريقين الآسيوى والاوروبى فى تجارة الموانىء الآسيوية"[١٤]" .

على الرغم من إتجاهات ميل التجار الاوربيين نحو تركيز نشاطاتهم فى أواسط أسيا والمحيط الهندى ، الا أن هذا الامر لايعنى أن الخليج العربى والبحر الاحمر ، قد فقدا أهميتهما الملاحية والتجارية . فقد بقيا منافسين لهما وزنهما إزاء طريق رأس الرجاء الصالح ، وبقيت مناطق العراق والجزيرة العربية وايران واسيا الصغرى وبلاد الشام ومصر وموانىء البحر المتوسط والبحر الاسود ، بحاجة ماسة واعتماد يكاد يكون أساسيا على الطريقين . بالاضافة الى ان النشاط الملاحى والتجارى فى المنطقة كان أحد السمات البارزة والرئيسية لسكانها وجزءاً أساسيا من خصائصها المميزة . ولايمكن إغفال أهمية المنطقة أو إهمال موقعها كهمزة وصل بين الهند وسواحل أفريقيا الشرقية . وفى خضم هذه الفعاليات كان لميناء مسقط مكانة هامة ودور بارز بحكم الموقع والامكانات الملاحية والخبرة التجارية ، حتى قيض لذلك الميناء أن يتبوأ مكانته الرفيعة والهامة أواخر القرن الثامن عشر . حتى إن قيمة الاتجار لشركة الهند الشرقية مع الخليج العربى قد بلغت فى إحدى السنين حوالى ستة عشر مليون روبية"[١٥]" .

كان من الطبيعى ان يتجه العمانيون نحو ركوب البحر ، نتيجة لفقر الارض وعدم وجود فرصة واسعة للزراعة ، وكان لابداعهم فى مجال البحر أن تمكنوا من بلوغ الغنى والقوة الاقتصادية . فقد أفلحوا بالامساك بزمام تجارة البن من مينائى الحديدة ومخا وتجارة السكر من بتافيا ، حتى ان ايران وجزيرة العرب والعراق وأرمينيا والاناضول قد إعتمدت فى حصولها على هاتين السلعتين على النشاط التجارى العمانى . وكان للعمانيين فرصة السيطرة على الطريق الواصل بين البحر الاحمر والخليج العربى ، حتى حصرت نطاق النقل بسفنهم فقط ، بالاضافة الى الانشطة الواسعة فى المحيط الهندى والتى أفصحت بشكل لايرقى اليه الشك عن الخبرة الملاحية الكبيرة التى بلغوها . حتى أنهم كانوا ينقلون الى كلكتا فى الساحل الشرقى من الهند ، اللؤلؤ والملح الصخرى والكبريت والنحاس والزرنيخ والعفص والزعفران والبخور والفواكه المجففة والافيون والاعشاب الطبية ، فى حين أن البضائع التى كانوا ينقلونها الى مسقط كانت تتراوح مابين ، الانسجة القطنية والقطن الخام والصوف وخشب الصندل والفلفل والزنجبيل والهيل وجوز الطيب والدارسين والمسك والكافور والنيلة والكركم والحديد والصلب والرصاص والصفيح والزيت والسمن

والأرز . وكانت السفن الاوربية تؤم ميناء مسقط وتنشط في فعالية نقل البضائع الى الهند(١٦) .

في الوقت الذي عانت الفعاليات الاقتصادية في كل من فارس والدولة العثمانية من الركود وشحة النقود ، فأن العمانيين واصلوا نشاطهم التجاري بكل قوة وأسسوا امبراطوريتهم التجارية وعززوا علاقاتهم مع القوى التجارية والسياسية الأخرى وحرصوا على توطيد نفوذهم في المناطق التي كان حجم التبادل التجاري معها كبيرا ولم يكتفوا بالتوجه نحو منطقة واحدة بقدر ما أرادوا توسيع رقعه التبادل مع أكثر من منطقة وميناء فقد كانت سفنهم في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر (١٧) يتيقن الانجليز من فرض هيمنتهم وأسطولهم على الجهات الشرقية من الهند وحتى الخليج العربي والبحر الأحمر خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر ولم يتبق للهولنديين والفرنسيين سوى مناطق نفوذ هزيلة فيما تمكنت شركة الهند الشرقية الانجليزية من السيطرة على نقل البضائع من الخليج العربي الى الهند وهي البضائع التي تعود ملكيتها الى التجار العرب والهنود والفرس والأرمن واليهود وخلال العقدين السادس والسابع من القرن الثامن عشر كانت السفن التي تجوب مياه الخليج العربي خاضعه للسيادة الانجليزية . وكان للمهارة التي بلغها القباطنة الانجليز والحظوة والمنعة اللتين بلغاهما أن برزت ظاهرة تفضيل ملاك السفن من الآسيويين تسليم قيادة سفنهم الى الانجليز ونتيجة لانتشار السفن الانجليزية ونشاطها الدائب في نقل البضائع بين الهند والبصرة فقد جعل ذلك بعض الباحثين يرون ان النشاط التجاري كان بيد الانجليز بشكل مطلق (١٨) .

وقد برزت تطورات لاحقه في توجه التجارة الانجليزية مع الشرق خلال العقدين الثامن والتاسع من القرن الثامن عشر تمثلت في توجههم نحو توسيع علاقاتهم مع الصين بعد بروز اهمال واضح في التبادل مع الخليج العربي ، نتيجة للفوضى السياسية في المنطقة وركود الانشطه الاقتصادية وقلة الاموال وكان للارباح الكبيرة التي حصلوا عليها لقاء تجارتهم مع الصين أثر كبير في تركيز نشاطهم في ذلك المجال والواضح أن عيون الانجليز كانت على التجارة مع الصين لما تمثله من اغراء هائل في الارباح الا أن شح الأموال كان عائقا بارزا في توجهاتهم (١٩) .

وكان لسيطرة الانجليز على الهند دور في تحفيز اندفاعهم نحو الصين للاتجار معها فبعد أن فشلوا في تسويق النسيج الصوفي الانجليزي اليهم وجدوا ضالتهم في القطن والافيون المنتج في الهند وركزوا كل امكانياتهم في سبيل الحصول على

الشاي الذي أضحى مادة واسعه الانتشار في أوروبا وفي سبيل ضمان الارباح الواسعة عمدت شركة الهند الشرقية الانجليزية الى منح التجار الانجليز حرية الاتجار بجميع انواع السلع الآسيوية فيما احتفظت لنفسها بحق احتكار تجارة الشاي وكان للارباح التي تحققها الشاي ان أهملت التجارة مع الخليج العربي والبحر الأحمر . حتى غدت المنطقة ضئيلة الاهمية بالنسبة للتجار الذين بدأوا يجنون الارباح الطائلة ، وراحوا في مقارنة نشاطاتهم بين المنطقتين ، ونتيجة للفراغ الذى نشأ في المنطقة ، حاول أبناء المنطقة من التجار ، إعادة النشاط التجارى فيها . حتى كان العمانيون الاكثر حظوة ونشاطا في مجال التجارة مع آسيا"[٢٠] .

**اسماعيل نورى الربيعى**
**الجامعة الاردنية ـ كلية الآداب**
**قسم التاريخ**

# REFERENCES


1. Lorimer,Gazeteer OF The Persian Gulf,Tc2, India 1908,P·403. ١ -

2· amillton,Anew Account Of The East India 1688–1723 VOL·1,P·45. - ٢

3· Miles,The Countries and the Trades of the Persian Gulf VOL·1,P - ٣ 220.

٤ - صالح محمد العابد ، دور القواسم في الخليج العربي ، بغداد ١٩٧٦ ، ص٤٢ .

٥ - د. عبدالامير محمد امين ، القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر ، بغداد ١٩٦٦ ، ص٢٢ .

٦ - د. ميمونة خليفة الصباح ، نشاة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد السادس والاربعون ، السنة الثانية عشرة .

٧ - د. عبدالامير محمد امين ، المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧- ١٧٧٨ ، بغداد ١٩٧٧ ، ص٥٠ .

٨ - نفس المصدر ، ص١٧٢ .

٩ - عبدالامير محمد امين ، القوى العربية في الخليج العربي ، ص٥٤ .

10. Parsons,Travel in Asia and Africa, London 1808 P· 220. - ١٠

11. Marine Records, Vol. 891 August 15, 1790, Report on Trade of - ١١ Arabia and Persia by Samuel Monesty and Harbord Jones

12. Ibid. - ١٢

13. India Office, Factory Records, Letters from Bussora, Gambroon, - ١٣ etc.Letter from Bussra, Vol. 21, September 1769.

١٤ - د. عبدالامير محمد امين ، دراسات في النشاط التجاري والسياسي الاوروبي في اسيا ١٦٠٠-١٨٠٠ ، عمان ١٩٨٧ ، ص٦٣ .

15· Furber,Rival Empires of Trade in the Orient 1600– 1800,Oxford 1976

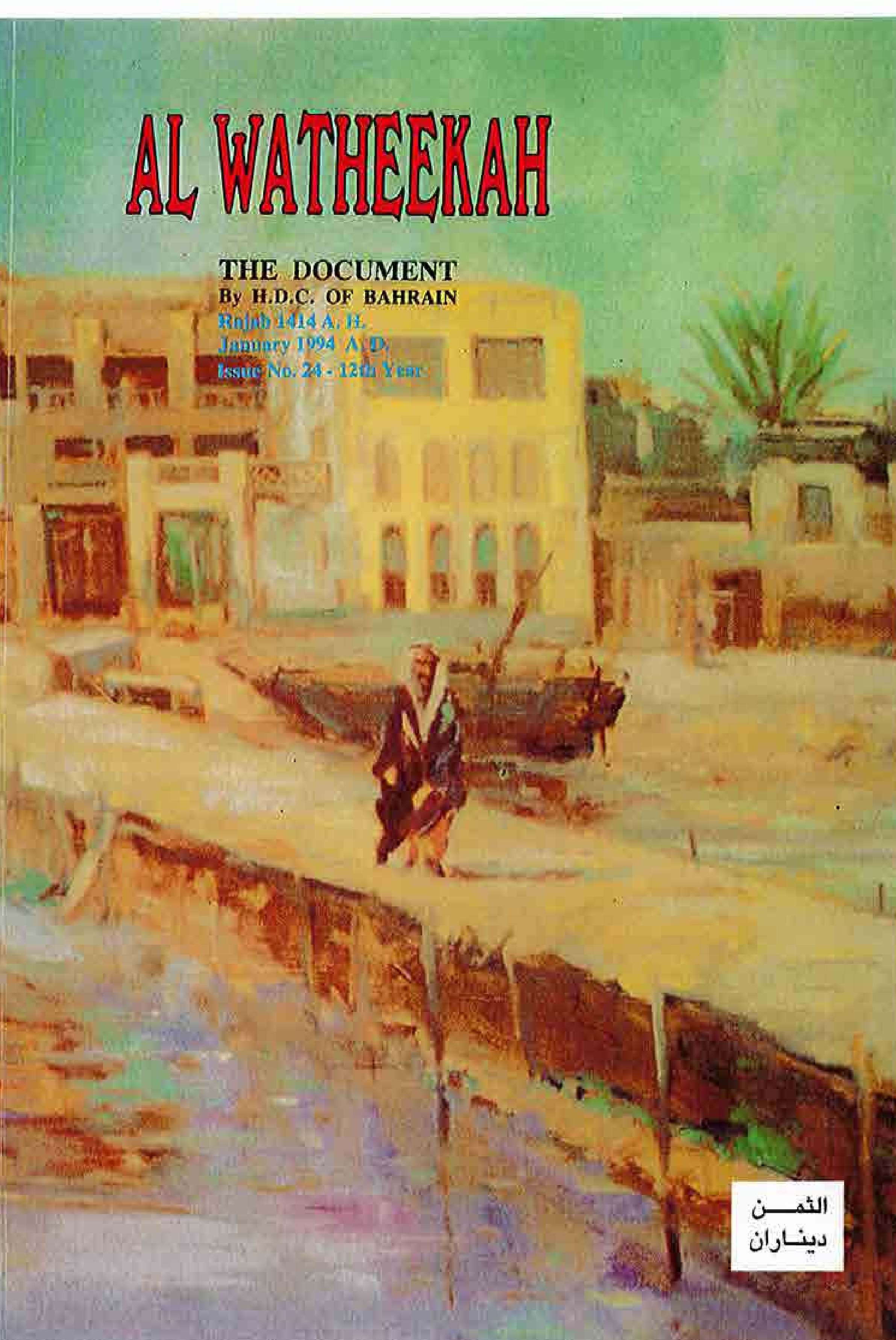
16· India Office, Abstract Letters Received From Bombay, VOL· B, Letters From Boussora·

17· parsons, OP·Cit, P· 175.

١٨ - د. عبدالامير محمد امين ، المصالح البريطانية في الخليج العربي ، ص٢٣٤

19· Geerberg, British Trade and Opining of China 1800– 1842, Cambridge 1969· P· 8

20. ibid - ٢٠


AL WATHEEKAH
THE DOCUMENT
By H.D.C. OF BAHRAIN
Rajab 1414 A. H.
January 1994 A. D.
Issue No. 24 - 12th Year
الثمن
ديناران